Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

الأحاديث الواردة في القلم واللوح المحفوظ في الكتب التسعة- جمع وتخريج

أ.م.د. ماجد حميد عبد

كلية العلوم الإسلامية- الجامعة العراقية

majid.h.abed@aliraqia.edu.iq

استلام البحث:12-03-2026 مراجعة البحث :23-04-2026 قبول البحث:08-05-2026

الملخص

يهدف البحث إلى جمع الأحاديث الواردة في القلم واللوح المحفوظ من الكتب الحديثية التسعة، ودراسة أسانيدها ومتونها والحكم عليها، مع بيان دلالاتها العقدية في باب القدر. وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي في تتبع الروايات ودراستها. وتوصل البحث إلى أن هذه الأحاديث تمثل أصلًا مهمًا في عقيدة أهل السنة والجماعة، وتؤكد شمول علم الله تعالى وسبق كتابته لمقادير الخلائق.

الكلمات المفتاحية: القلم، اللوح المحفوظ، القدر، العقيدة الإسلامية، تخريج الحديث، الكتب التسعة.

Abstract:
This study collects and examines the hadiths concerning the Pen and the Preserved Tablet from the nine major hadith collections. It analyzes their chains of transmission and texts, evaluates their authenticity, and highlights their theological significance regarding divine decree (Qadar). The study concludes that these hadiths constitute an important foundation of Sunni creed, affirming Allah's comprehensive knowledge and his prior recording of all decrees.

Keywords : Pen, Preserved Tablet, Divine Decree (Qadar), Islamic Creed, Hadith Authentication, Nine Hadith Collections.

المقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علمًا، وكتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وجعل القلم واللوح المحفوظ شاهدين على كمال علمه وحكمته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بيَّن لأمته حقائق القدر والإيمان، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن موضوع القلم واللوح المحفوظ في السنة النبوية من الموضوعات العقدية التي لها أثر عظيم في ترسيخ الإيمان بالغيب، وربط القلوب بعظمة الله تعالى وكمال علمه وقدرته. فالوقوف على الأحاديث الواردة فيه، ودراستها روايةً ودرايةً، يبرز جانبًا من العقيدة الصحيحة، ويكشف عن دقة السنة في تقرير أصول الإيمان.

أهمية البحث:

1. أن القلم واللوح المحفوظ من القضايا العقدية التي ترتبط بركن الإيمان بالقدر، وهو أحد أركان الإيمان الستة.
2. أن النصوص الواردة فيهما تكشف جانبًا من عظمة الله تعالى، وإحاطته الشاملة بخلقه، وسبق علمه لكل شيء.
3. أن جمع هذه الأحاديث يسهّل على الباحث وطالب العلم الرجوع إليها في مكان واحد بدلًا من تفرّقها في كتب السنة.
4. أن دراسة هذه الروايات تسهم في زيادة اليقين والرضا بالقضاء والقدر، مما له أثر عملي في حياة المسلم.
5. أن هذا الموضوع قلّ أن يُفرد بجمع ودراسة مستقلة، رغم أهميته في أبواب العقيدة والحديث.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في مظان الحديث وكتب الدراسات المعاصرة ودوائر البحث، لم أجد– على قدر جهدي– عملًا مستقلًا أفرد الروايات الواردة في القلم واللوح المحفوظ بالجمع والدراسة، وإنما وردت ضمن مباحث عامة في:

1. كتب شروح الحديث (كشرح النووي على صحيح مسلم، وفتح الباري لابن حجر) حيث تناولت هذه الأحاديث في مواضع متفرقة.
2. كتب العقيدة عند أهل السنة، خاصة في باب القضاء والقدر، مثل الطحاوية وشروحها.
3. بعض الرسائل الجامعية والبحوث التي تناولت الإيمان بالقدر أو علم الله السابق، وجاء الحديث عن القلم واللوح المحفوظ ضمن فصولها، لا بصورة مستقلة.

وعليه، فهذا البحث يُعد محاولة علمية لجمع هذه النصوص في دراسة مختصرة، تجمع بين الجانب الحديثي والعقدي، وتسد ثغرة في هذا الباب.

منهج البحث:

1. الاعتماد على كتب السنة التسعة (الصحيحين، السنن الأربعة، موطأ مالك، مسند أحمد، سنن الدارمي) أساسًا لجمع الروايات.
2. الاقتصار على الأحاديث التي جاء فيها ذكر القلم أو اللوح المحفوظ نصًّا أو معنى.
3. عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية مع الإشارة إلى رقم الحديث وموضعه.
4. بيان درجة الحديث عند المحدثين (صحيح، حسن، ضعيف) حسب ما ورد في أقوال الأئمة أو المحققين.
5. الاكتفاء بجمع الروايات وذكر أحكامها دون إسهاب في شرحها، مراعاة لاختصار البحث.
6. النقد الحديثي القائم على قواعد الجرح والتعديل، حيث تحقيق الروايات الحديثية الواردة وتخريجها، والحكم عليها صحةً وضعفًا.

خطة البحث:

احتوت الخطة على مقدمة ذكرت فيها أهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، وهي مكونة من مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالقلم وأنواعه وأقوال العلماء فيه.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القلم لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع القلم.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في القلم، والإيمان به، والحكمة منه.

المبحث الثاني: الروايات الواردة في الكتب التسعة،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين.

المطلب الثاني: ما ورد في أحد الصحيحين.

المطلب الثالث: ما ورد في بقية الكتب التسعة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحثين والمهتمين، وأن يجعله من العلم الذي يُنتفع به، في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول: التعريف بالقلم، وأنواعه، وأقوال العلماء فيه.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القلم لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع القلم.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في القلم والإيمان به والحكمة منه.

المطلب الأول: تعريف القلم لغة واصطلاحًا.

أولًا: القلم في اللغة:

يطلق القلم في اللغة على عدة معاني[1]:

1. **القلم: الذي يكتب به،** وجمعه: أقلام وقِلام، وجمع أقلام: أقاليم، وسمي بذلك لأنه يُقلم منه كما يقلم من الظفر. وكل ما قطعت منه شيئًا بعد شيء فقد قلَمْته. قال ابن سيده[2]: "والقلم الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته"[3].

2. **السهم الذي يجال بين القوم في القمار.** وجمعها أقلام. قال الله تعالى: {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران: 44]، وسمي السهم قلمًا؛ لأنه يُقلَم أي: يُبْرى.

وقيل إن معنى الأقلام في الآية: أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة.

وقيل إن الأقلام هنا: القِداح، وهي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة.

قال ابن فارس:" شبّه القِدح به فقيل: قَلم، ويمكن أن يكون القِدح سُمِّي قلمًا لما ذكرناه من تسويته وبرْيه"[4].

2. **القلم: الزَّلم،** وهو القِدح الذي لا ريش عليه[5].

3. **القلم: الجَلَم،** والقَلمان: الجَلَمان، والجلمان: المقرضان، وأحدهما: جَلَم للذي يجز به[6].

---

[1] انظر: معجم مقاييس اللغة (15/5، 16)، وتهذيب اللغة (180/9، 181)، لسان العرب (182/12).

[2] هو: علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن، إمام في اللغة وآدابها، نبغ في آداب اللغة ومفرداتها فصنف "المخصص" وهو من أثمن كنوز العربية. انظر: "الأعلام، للزركلي (263/4).

[3] لسان العرب (182/12).

[4] معجم مقاييس اللغة (16/5).

[5] انظر: لسان العرب (52/7).

[6] انظر: لسان العرب (185/3).

4. **القلم: طول أيمة المرأة**، قال ابن الأعرابي[7]:" خطب رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجَنْه فقال: أظنكنَّ مقَلَّماتٍ أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن"[8].

خلاصة القول وبيان المعنى اللغوي المناسب للمعنى الشرعي:

خلاصة القول: أن القلم هو ما يكتب به.

وهذا المعنى من معاني القلم هو المعنى المناسب للمعنى الشرعي. والقلم الوارد في الكتاب والسنة الله أعلم بكيفيته.

ثانيًا: تعريف القلم في الشرع.

ورد لفظ "القلم" في القرآن أربع مرات، مرتان بصيغة المفرد، ومرتان بصيغة الجمع.

فالآيتان اللتان بصيغة المفرد هما:

قوله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: 1].

2- قوله تعالى: {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [العلق: 4]،

والآيتان اللتان بصيغة الجمع هما:

قوله تعالى الله تعالى: {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران: 44].

2- {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [لقمان: 27].

وقد اختلف العلماء في المراد بـ "القلم" في هذه الآيات على أقوال:

الأول: أنه الذي كُتِب به اللوح المحفوظ. وهو قول مجاهد[9]. واختاره ابن جرير حيث قال: "وأما القلم: فهو القلم المعروف، غير أن الذي أقسم به ربنا من الأقلام: القلم الذي خلقه الله – تعالى ذكره–، فأمره فجرى بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة"[10]. واختار هذا القول أيضًا البغوي[11].

الثاني: أنه جنس القلم الذي يكتب به.

وهذا قول ابن كثير[12]، وقول القرطبي حيث قال: "أقسم بالقلم لما فيه من البيان كاللسان، وهو واقع على كل قلم مما يكتب به من في السماء ومن في الأرض"[13]. وممن قال بهذا أيضًا الشوكاني[14].

---

[7] هو: محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، راوية، ناسب، علامة اللغة، لم ير أحد في علم الشعر أغزر منه، توفي سنة (231هـ). انظر: الأعلام، للزركلي (131/6).

[8] لسان العرب (182/12).

[9] انظر: جامع البيان (23/29).

[10] جامع البيان (22/29).

[11] انظر: معالم التنزيل (442/4).

[12] انظر: تفسير القرآن العظيم (428/4).

[13] الجامع لأحكام القرآن (146/18). وانظر: اللباب في علوم الكتاب (264/19).

[14] انظر: فتح القدير (321/4).

الثالث: أنه قلم الملائكة الكرام الكاتبين[15].

الرابع: أنه الذي يكتب به الناس[16].

والصحيح أن المراد بالقلم هنا جنس القلم، فالقسم واقع على كل قلم يكتب به في السماء والأرض؛ وذلك لأن (أل) في قوله تعالى {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: 1]. للجنس.

المطلب الثاني: أنواع القلم:

من خلال إيراد الأحاديث الواردة في القلم والكتابة يتبين أن القلم بهذا المعنى هو ما يكتب به، ويطلق في السنة النبوية على عدة أمور:

1- الأقلام التي تكتب بها المقادير.

ويبين هذا ما جاء في حديث جابر τ عن رسول الله ρ قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله بيّن لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيم العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما يستقبل؟ قال:" لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير"[17].

وحديث ابن عباس τ: قال: كنت خلف النبي ρ يوما فقال: "يا غلام ألا أعلمك كلمات:" احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف"[18].

2- قلم القدر السابق الذي كُتب به في اللوح المحفوظ.

كما في حديث عبادة بن الصامت τ قال: سمعت رسول الله ρ يقول: "إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: يا رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة"[19].

3- أقلام الملائكة الذين يكتبون وحي الله Y إلى أنبيائه ورسله، وأقضيته مما تنسخه من اللوح المحفوظ، وما شاء الله Y مما أراد من أمره وتدبيره.

كما في قول النبي ρ: "...حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام"[20].

4- قلم الملائكة الكرام الكاتبين.

---

[15] انظر: روح المعاني (23/29)، ومواهب الرحمن في تفسير القرآن (378/7).

[16] انظر: زاد المسير (93/8)، وتفسير الماوردي (60/6).

[17] قال النووي: "أي مضت به المقادير، وسبق علم الله تعالى به، وتمت كتابته في اللوح المحفوظ، وجف القلم الذي كتب به، وامتنعت فيه الزيادة والنقصان. قال العلماء: وكتاب الله تعالى ولوحه، وقلمه والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفته فعلمها إلى الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء". المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (413/16-414).

[18] سيأتي تخريجه.

[19] سيأتي تخريجه.

[20] سيأتي تخريجه.

ويبين هذا قوله ρ: "رفع القلم[21] عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، والمجنون حتى يعقل وعن الصبي حتى يحتلم"[22].

5- القلم الذي بأيدي الناس.

كما في قوله تعالى: {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [العلق: 4]، وقوله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: 1]، والقلم في هذه الآية على الصحيح يراد به جنس الأقلام، فيشمل هذا القلم، والأقلام الآنفة الذكر.

وكما في قول النبي ρ: "إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم"[23].

المطلب الثالث: أقوال العلماء في القلم، والإيمان به، والحكمة منه:

قال الإمام أحمد بن حنبل: "والقلم حق، كتب الله به مقادير كل شيء، وأحصاه في الذكر تبارك وتعالى"[24].

قال الدارمي: "فلم يدر- والله- القلم بما يجري حتى أجراه الله بعلمه، وعلمه ما يكتب مما يكون قبل أن يكون"[25].

- **قال ابن جرير الطبري:** "وأما القلم فهو القلم المعروف، غير أن الذي أقسم به ربنا من الأقلام: القلم الذي خلقه الله- تعالى ذكره-، فأمره فجرى بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة"[26].

وقال: "القول في الذي ثنى خلق القلم، ثم أن الله - تعالى- خلق بعد القلم وبعد أن أمره فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة سحابًا رقيقًا..."[27].

قال الطحاوي: "ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم، فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله - تعالى- فيه أنه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنًا لم يقدروا عليه، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه"[28].

قال مطهر المقدسي[29]: "قال الله تعالى في محكم كتابه: {ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ}، وقال: {في كِتابٍ مَكْنُونٍ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}، وقال: {وكُلَّ شَيْءٍ * أَحْصَيْناهُ في إِمامٍ مُبِينٍ}، وقال: {ما فَرَّطْنا في الْكِتابِ من شَيْءٍ} وقال: {في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ} قال أكثر المفسرين: أنه لوح وقلم خلقهما الله كما شاء وألهم القلم أن يجري بما أراد وجعل اللوح واسطة بينه وبين ملائكته

---

[21] قال السبكي فيه احتمالان:

الأول: أنه مجاز، لم يرد فيه حقيقة القلم ولا الرفع، وإنما هو كناية عن عدم التكليف.

الثاني: أن يراد حقيقة القلم الذي ورد فيه حديث" أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب...".

قال: "فأفعال العباد كلها حسنها وسيئها يجري به ذلك القلم، ويكتبه حقيقة ثواب الطاعات وعقاب السيئات يكتبه حقيقة، وقد خلق لذلك وأمر بكتبه وصار موضوعًا على اللوح المحفوظ ليكتب ذلك فيه جاريًا به إلى أن تقوم الساعة، وقد كتب ذلك وفرغ منه وحفظ، وفعل الصبي والمجنون والنائم لا إثم فيه فلا يكتب القلم إثمه ولا التكليف به، فحكم الله بأن القلم لا يكتب ذلك من بين سائر الأشياء، رفع القلم الموضوع للكتابة، والرفع فعل الله تعالى، فالرفع في نفسه حقيقة، والقلم حقيقة...". إبراز الحكم من حديث رفع القلم، ص (53)، وانظر: عون المعبود (12/47-48).

[22] سيأتي تخريجه.

[23] سيأتي تخريجه.

[24] "السنة" ضمن "شذرات البلاتين" ص (47).

[25] الرد على الجهمية، ص (101).

[26] جامع البيان (22/29).

[27] تاريخ الطبري (37/1).

[28] العقيدة الطحاوية، ص (32-33).

[29] هو: مطهر بن طاهر المقدسي، ولد بعد سنة (355هـ)، مؤرخ نسبته إلى بيت المقدس، من تصانيفه: "البدء والتاريخ" توفي بعد سنة (966م). انظر: الأعلام (253/7)، ومعجم المؤلفين (890/30-891).

كما جعل الملائكة واسطة بينه وبين رسله ورسله واسطة بينه وبين خلقه وهذا لا يختلف فيه موحد ولا يسوغ الاختلاف فيه الظاهر النص من الكتاب والسنة... واعلم ان الكلام في هذا الفصل مع من يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لأن هذا سبيله سبيل الخبر والسمع والمسلمون وأهل الكتاب قاطبة قد تلقوه بالقبول"[30].

وأما الحكمة من القلم والكتابة واللوح المحفوظ:

فإن الله تعالى لم يخلق شيئًا عبثًا، وإنما خلقها لحكمة بالغة ولفوائد متعددة سواء علمنا هذه الحكمة أم لم نعلمها،

قال مطهر المقدسي: "فإن خطر خاطر بأنه أيّة فائدة في اللوح والقلم؟ فليقل له: بأن أسرار حكمة الله –Y– عن العباد محجوبة إلا ما أطلعهم عليه، وما طوى عنهم فليس إلا التصديق به والاستسلام له لقول الله Y: {يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} [الرعد: 39][31].

المبحث الثاني: الروايات الواردة في الكتب التسعة،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين.

المطلب الثاني: ما ورد في أحد الصحيحين.

المطلب الثالث: ما ورد في بقية الكتب التسعة.

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري في صحيحه (4/ 106) رقم (3194): حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} [الروم: 27] (4/ 106) رقم (3194): حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وفي باب قول الله تعالى: {ويحذركم الله نفسه} [آل عمران: 28] (9/ 120) 7404 – حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، بنحوه.

---

[30] البدء والتاريخ (1/ 161).

[31] البدء والتاريخ (162/1).

وفي باب {وكان عرشه على الماء} [هود: 7]، {وهو رب العرش العظيم} [التوبة: 129] (9/ 125) (7422) حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، بنحوه.

وفي باب قوله تعالى: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين} [الصافات: 171] (9/ 135) (7453) حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، بنحوه.

وفي باب قول الله تعالى: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: 22]، (9/ 160) رقم (7554) حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا معتمر، سمعت أبي، يقول: حدثنا قتادة، أن أبا رافع، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (4/ 2107) رقم [14 – (2751)] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، بنحوه.

وفي (4/ 2108) رقم [16 – (2751)] حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، به.

أربعتهم (الأعرج، أبو صالح، وأبو رافع، وعطاء بن ميناء)، عن أبي هريرة، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام البخاري (349): حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:... "قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم، أن ابن عباس، وأبا حبة الأنصاري، كانا يقولان: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟ (1/ 78) رقم (349) حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: كان أبو ذر، به مطولًا.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات (1/ 148) رقم (163)، وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، به مطولًا.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه البخاري ومسلم.

المطلب الثاني: ما ورد في أحد الصحيحين:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري في صحيحه رقم (3191): حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي صلى الله

عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر؟ قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها.

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} [الروم: 27] (4/ 105) رقم (3191) حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين، به.

وفي كتاب التوحيد، باب {وكان عرشه على الماء} [هود: 7]، {وهو رب العرش العظيم} [التوبة: 129] (9/ 124) رقم (7418) حدثنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، بلفظ: "وكتب في الذكر كل شيء".

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه البخاري.

الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم في صحيحه رقم (2653): حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء".

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (4/ 2044) رقم (2653) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

قال الإمام مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، ح وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع يعني ابن يزيد، كلاهما عن أبي هانئ، بهذا الإسناد مثله، غير أنهما لم يذكرا: وعرشه على الماء.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه مسلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام مسلم في صحيحه رقم (2648): حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: «لا، بل فيما جفت

به الأقلام وجرت به المقادير» قال: ففيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت: ما قال؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته (4/ 2040) رقم (2648) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه مسلم.

المطلب الثالث: ما ورد في بقية الكتب التسعة:

الحديث الأول:

قال الإمام أبو داود في سننه رقم (4/ 225): حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن أول ما خلق الله القلم[32]، فقال له: اكتب قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة "يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات على غير هذا فليس مني».

أولًا: دراسة رجال الإسناد:

1- جعفر بن مسافر الهذلي، هو: ابن إبراهيم بن راشد التِّنِّيسِيُّ[33]، أبو صالح، من الموالي.

رَوَى عَن: بشر بن بكر، ويَحيى بن حسان، وجماعة. وعَنه: أبو داود، والنَّسَائِيّ، وابن ماجة، وغيرهم. قال النسائي: صالح. و قال أبو حاتم: شيخ. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في " الثقات "، و قال: كتب عن ابن عيينة، ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. توفي بتنيس من أرض مصر فى المحرم سنة أربع و خمسين و مئتين[34].

والخلاصة فيه: صدوق ربما أخطأ.

---

[32] يُعارض هَذَا الحَدِيث مَا روى إن أول مَا خلق الله الْعقل وَإِن أول مَا خلق الله نوري وَإِن أول مَا خلق الله الرّوح وَإِن أول مَا خلق الله الْعَرْش وَيُجَاب بِأَن الأولية من الْأُمُور الإضافية فيأول إن كل وَاحِد مِمَّا ذكر خلق قبل مَا هُوَ من جنسه، فالقلم خلق قبل الْأَجْسَام ونوره عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام قبل الْأَنْوَار وَيحمل حَدِيث الْعقل على إِن أول مَا خلق الله من الْأَجْسَام اللطيفة الْعقل، وَمن الكثيفة الْعَرْش فَلَا تنَاقض فِي شَيْء من ذَلِكَ. انْتهى. أي كَلَام زين الْعَرَب. قلت حَدِيث الْعقل مَوْضُوع وَالثَّلَاثَة الْأُخَر لم ترد بِهَذَا اللَّفْظ فاستغنى عَن التَّأْوِيل. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص: 43).

[33] التِّنِّيسِيُّ: تنيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي من كور الخليج، وسميت بتنيس بن حام بن نوح، وهي من كور الريف. "الأنساب"، للسمعاني (3/ 98).

[34] مشيخة النسائي (ص: 84)، تاريخ الإسلام (6/ 61)، إكمال تهذيب الكمال (3/ 232)، تهذيب التهذيب (2/ 106)، تقريب التهذيب (ص: 141).

2- يَحْيَى بنُ حَسَّانِ، هو: ابنِ حَيَّانَ أَبُو زَكَرِيَّا البَكْرِيُّ، البَصْرِيُّ[35]، التِّنِّيْسِيُّ. روى عن: وهيب بن خالد، وابن مهدي، وغيرهما. وروى عنه: ابنه محمد بن يحيى، وصالح بن عبد الرحمن، وغيرهما. قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة رجل صالح. وقال الأثرم عن أحمد: ثقة صاحب حديث. وقال العجلي: كان ثقة مأمونا عالما بالحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن يونس: كان ثقة حسن الحديث. قال أبو بكر البزار: ثقة صاحب حديث. وقال مطين: ثقة. مات سنة ثمان ومئتين وفيها ذكره جماعة، وقيل: مات سنة سبع[36]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

3- الوليد بن رباح، هو: الدوسي المدني، مولى ابن أبى ذباب. رَوَى عَن: سهل بن حنيف، وأبي هُرَيْرة، وغيرهما. رَوَى عَنه: كَثِير بْن زيد الأَسلميّ، ويحيى بن حسان، وغيرهما. قال أبو حاتم: صالح. و قال الترمذي، عن البخاري: حسن الحديث. و ذكره ابن حبان فى " الثقات ". استشهد به البخاري في "الصحيح"، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. مات سنة سبع عشرة **و مئة**[37]. **والخلاصة فيه:** صدوق.

4- إبراهيم بن أبى عبلة، اسمه شمر بن يقظان بن المرتحل العقيلى أبو إسماعيل، و يقال: أبو سعيد، و يقال: أبو إسحاق، و يقال: أبو العباس المقدسى، و يقال: الرملى، و يقال: الدمشقى، كان الوليد بن عبد الملك يوجهه إلى بيت المقدس يقسم فيهم العطاء.

روى عَن: أَنَس بن مالك، وأم الدرداء الصغرى، وغيرهما. روى عنه: مالك، وَالليث، وابن المبارك، وآخرون. قال ابن معين، ودحيم، والفسوي، والنسائى: ثقة. وقال على ابن المديني: كان أحد الثقات. و قال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال الدارقطنى: الطرقات إليه ليست بصفو، وهو بنفسه ثقة؛ لا يخالف الثقات، إذا روى عنه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومئة. وقيل: ثلاث و خمسين و مئة[38]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

5- أبو حفصة، هو: حبيش بن شريح الحبشي، أبو حفصة، ويقال: أبو حفص الشامى.

رَوَى عَن: الأشعث بْن قيس، وعبادة بْن الصامت، وغيرهما. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أَبي عبلة، وعلي بْن أَبي حملة. قال عبد الرحمن بن إبراهيم: أدرك عبادة وحفظ عنه. روى له أبو داود حديثا واحدا، عن عبادة بن الصامت: " أول ما خلق الله القلم ". وقد اختلف في إسناده. ذكره أبو نعيم في " الصحابة "، وصحح أنه تابعي. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: كان من أهل القدس. وقال ابن حجر: مقبول[39]. **والخلاصة فيه:** مقبول.

6- عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، هو: ابنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ الأَنْصَارِيُّ. أبو الوليد. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. وروى عنه أبو أمامة، وعبيد بن رفاعة، وغيرهما. وهو من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة. وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن العجلان، شهد بدرا. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي

---

[35] البصري: تقدمت في ثر (2).

[36] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 135)، سير أعلام النبلاء (10/ 127) تهذيب التهذيب لابن حجر (11/ 197).

[37] تهذيب الكمال (31/ 11)، الكاشف (2/ 351)، تقريب التهذيب (ص: 581).

[38] تاريخ الإسلام (4/ 21)، الكاشف (1/ 218)، تهذيب التهذيب (1/ 142)، تقريب التهذيب (ص: 92).

[39] الثقات، لابن حبان (4/ 190)، تهذيب الكمال (5/ 414)، تهذيب التهذيب (2/ 194)، تقريب التهذيب (ص: 152).

مرثد الغنوي وشهد المشاهد كلها بعد بدر. وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، وكان أمير ربع المدد. وروى ابن سعد في ترجمته أنه كان طوالًا جميلًا جسيمًا ومات بالرملة سنة أربع وثلاثين. وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وأربعين[40].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في القدر (4/ 225) رقم (4700) حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، قال: قال عبادة بن الصامت لابنه، به.

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب القدر (4/ 457) رقم (2155) حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا عبد الواحد بن سليم، قال: قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح، به. وقال: "وهذا حديث غريب من هذا الوجه".

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ن (5/ 424) رقم (3319) حدثنا يحيى بن موسى، به مختصرًا بدون ذكر القصة. وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

وأخرجه أحمد في مسنده (37/ 378) رقم (22705) حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا ليث، عن معاوية، عن أيوب بن زياد، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة، حدثني أبي، به.

وأخرجه أحمد في مسنده (37/ 381) رقم (22707) حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن الوليد بن عبادة بن الصامت، به مختصرًا.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن بمجموع طرقه، وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو حفصة، وهو حبيش بن شريح الحبشي، وهو مقبول[41]. وهو متابع.

الحديث الثاني:

قال الإمام أبو داود في سننه، رقم (4398): حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر".

أولًا: دراسة رجال الإسناد:

1- عثمان بن أبي شيبة، هو: عثمان بْن محمد بْن أَبِي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خوستي، أبو الحسن العبسي، مولاهم الكُوفيُّ. أخو أبي بَكْر، والقاسم. روى عن: شَرِيك، وسفيان بن عيينة، وابن علية، وابن المبارك، وخلق. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وخلق. كَانَ من كبار الحُفاظ كأخيه. رحل إلى الحجاز، والرّيّ، والبصرة، والشّام، وبغداد، وصنَّف المسند، والتفسير، وغير ذلك.

---

[40] معجم الصحابة، لابن قانع (2/ 191)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (4/ 1919)، أسد الغابة، لابن الأثير (3/ 56)، الإصابة، لابن حجر (5/ 567).

[41] سبقت ترجمته.

وقال ابن معين: ثقة مأمون. وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام. مات فِي ثالث المحرّم سنة تسعٍ وثلاثين[42].**والخلاصة فيه:** ثقة.

2- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، هو: ابنِ زَاذِي، أَبُو خَالِدٍ السُّلَمِيُّ الوَاسِطِيُّ. روى عن: يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيّ، وسُفْيَان بْن حُسَيْنٍ، وغيرهما. روى عنه: عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ، ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، وغيرهما. قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مَنْ يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ يَزِيْدُ حَافِظًا، مُتْقِنًا. وقال ابن مَعِين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة أمام صدوق في الحديث، لا يسأل عن مثله. وقال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله ممن كان يحفظ حديثه كله. وقَال العِجْلِيُّ: ثقة ثبت في الحديث[43]. **والخلاصة فيه:** ثقة حافظ.

3- حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، هو: ابن دِيْنَارٍ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ. روى عن: ثابت البناني، وخاله حميد الطويل، وغيرهما. وعنه: ابن جريج،، وعفان، وغيرهما. وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة. وقال الدوري، عن ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد. وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد ابن سلمة. وقال أحمد بن حنبل أثبتهم في ثابت حماد بن سلمة. وقال الساجي: كان حافظا ثقة مأمونا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر. وقال العجلي: ثقة رجل صالح[44]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

4- حماد، هو: حماد بن أبي سليمان بن مسلم، الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، والشعبي، وغيرهما. وعنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

قال ابن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة، زاد ابن معين: وكان مرجئا. وزاد النسائي: إلا أنه مرجئ. وزاد العجلي: وكان أفقه أصحاب إبراهيم. وقال الذهلي: كثير الخطأ والوهم. وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، واختلط في آخر أمره، وكان مرجئا، وكان كثير الحديث، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ. وقال أبو حاتم: هو صدوق، ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شَوَّشَ. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ، وكان مرجئا. وقال الذهبي: أحد أئمة الفقهاء، تُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته، وقال ابن حجر: فقيه، صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء[45].

قلت – الباحث –: احتج به ابن خزيمة في "صحيحه" (1/ 36) رقم (63)، وابن حبان في "صحيحه" (1/ 423) رقم (195). **والخلاصة فيه:** أنه ثقة، فقيه، وهو من المقدمين في إبراهيم النخعي. ومن ضعفه فإنما من أجل الإرجاء، كما أشار إلى ذلك الإمام الذهبي. وأصح الناس عنه حديثاً: سفيان الثوري، وشعبة، وهشام الدستوائي. ورواية حماد بن سلمة، عنه فيها تخليط. مات سنة عشرين ومئة.

---

[42] تاريخ الإسلام (5/ 883)، الكاشف (2/ 12)، تهذيب التهذيب (7/ 149)، تقريب التهذيب (ص: 386).

[43] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 295)، مشاهير علماء الأمصار (ص: 281)، سير أعلام النبلاء (9/ 358)، تاريخ الإسلام (5/ 228)، تهذيب التهذيب لابن حجر (11/ 366)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 376).

[44] الطبقات الكبرى (7/ 208)، الثقات للعجلي (1/ 319)، الجرح والتعديل (3/ 140)، الثقات لابن حبان (6/ 216)، الكامل لابن عدي (3/ 35)، تهذيب الكمال (7/ 253)، سير أعلام النبلاء (7/ 444)، وتهذيب التهذيب (3/ 11).

[45] الثقات، للعجلي (1/ 320)، الجرح والتعديل (1/ 137)، الثقات، لابن حبان (4/ 159)، تهذيب الكمال (7/ 269)، ميزان الاعتدال (1/ 595)، تهذيب التهذيب (3/ 16)، تقريب التهذيب (ص 269).

5- إبراهيم، هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذُهْلٍ النَّخَعِي[46].

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وخيثمة بن عبد الرحمن، وغيرهما. وعنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والأعمش، وغيرهما. ثقة، يرسل كثيرا. قال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي. وقال ابن المديني: لم يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم –. قيل له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم، وهو ضعيف، وقد رأى أبا جحيفة، وزيد بن أرقم، وابن أبي أوفى، ولم يسمع منهم. قَال أبو نعيم: مات إِبْرَاهِيم سنة ست وتسعين. وَقَال غيره: مات وهو ابن تسع وأربعين، وقيل: ابن ثمان وخمسين[47].

6- الأَسْوَدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسٍ أَبُو عَمْرٍو، النَّخَعِيُّ الكُوْفِيُّ. روى عن: أبي بكر، وابن مسعود وغيرهما. روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما. قال أبو طالب عن أحمد: ثقة من أهل الخير. وقال إسحاق عن يحيى: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة. وقال العجلي: كوفي جاهلي ثقة رجل صالح. توفي بالكوفة سنة خمس وسبعين[48]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

7- عائشة رضي الله عنها، بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، التَّيْمِيَّةُ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ. أمها أم رومان بنت عامر. روى عنها: عمر وابنه عبد الله، وغيرهما. قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين وبني بن وأنا بنت تسع وقبض وأنا بنت ثمان عشرة سنة. لم ينكح بكرا غيرها وقال أبو الضحى، عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها، عن الفرائض وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة. وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة. ماتت سنة ثمان وخمسين عند الأكثر، وقيل سنة سبع ذكره علي بن المديني، عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، ودفنت بالبقيع[49].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا (4/ 139) رقم (4398) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، به.

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب الطلاق، باب: من لا يقع طلاقه من الأزواج (6/ 156) (3432) أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم (1/ 658) رقم (2041) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، ح وحدثنا محمد بن خالد بن خداش، ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة، به.

---

(46) النَّخَعِيُّ: فتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. "الأنساب" (13/ 62).

(47) تهذيب الكمال (2/ 233)، الكاشف (1/ 227)، تقريب التهذيب (ص: 95)، جامع التحصيل (ص: 141).

(48) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (2/ 291)، الثقات، لابن حبان (4/ 31)، تهذيب الكمال (3/ 233)، سير أعلام النبلاء (4/ 50)، تاريخ الإسلام (2/ 789)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (1/ 342).

(49) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (6/ 3392)، معرفة الصحابة، لابن منده (ص: 939)، الإصابة، لابن حجر (14/ 27).

وأخرجه أحمد في مسنده (41/ 224) رقم (24694) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، به.

وفي (41/ 231) رقم (24703) حدثنا حسن بن موسى، وعفان، وروح، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، به.

وفي (42/ 51) رقم (25114) حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

وقال الترمذي: "سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظا. قلت له: روى هذا الحديث غير حماد؟ قال: لا أعلمه"[50].

وقال الحاكم في المستدرك: "صحيح على شرط مسلم"[51].

الحديث الثالث:

قال الإمام أبو داود في سننه، رقم (4401): حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: مر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمعنى عثمان، قال: أو ما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة، عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم»، قال: صدقت، قال: فخلى عنها.

أولًا:

1- ابن السرح، هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشى الأموى، أبو الطاهر المصري، مولى نهيك مولى عتبة بن أبى سفيان. روى عن ابن وهب، وابن عيينة، وغيرهما. رَوَى عَنه: مسلم، وأَبُو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه، وغبرهم. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. و قال أبو سعيد بن يونس، قال لي على بن الحسن بن خلف بن قديد: كان يونس جدك يحفظ و كان أحمد بن عمرو لا يحفظ، و كان ثقة ثبتا صالحا. قال أبو سعيد: وكان فقيها من الصالحين الأثبات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمسين ومئتين، و صلى عليه بكار بن قتيبة. وقيل: مات آخر سنة تسع و أربعين و مئتين[52].

2- ابن وهب، عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبِ بنِ مُسْلِمٍ المِصْرِيُّ الفِهْرِيُّ[53] مَوْلاَهُمْ. روى عن: عمرو بن الحارث، وأبي جميل، وغيرهما. وروى عنه: ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وعبد الرحمن ابن مهدي، وغيرهما. قال خيثمة، عن ابن معين: ثقة. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صالح الحديث صدوق. وقال ابن عدي: من أجلة الناس وثقاتهم وحديث الحجاز ومصر يدور على رواية ابن وهب وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم وقد تفرد غير شيخ بالرواية من الثقات والضعفاء، ولا

---

[50] العلل الكبير للترمذي (ص: 225).

[51] المستدرك على الصحيحين (59/2).

[52] مشيخة النسائي (ص: 56)، تهذيب الكمال (1/ 415)، سير أعلام النبلاء (12/ 62)، تهذيب التهذيب (1/ 64)، تقريب التهذيب (ص: 83).

[53] الْفِهْرِيُّ: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وإليه ينتسب قريش ومحارب والحارث بنى فهر. الأنساب للسمعاني (10/ 268).

أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات. وقال أبو عوانة في كتاب الجنائز من صحيحه قال أحمد بن حنبل في حديث ابن وهب، عن ابن جريج شيء قال أبو عوانة صدق لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره. مات بمصر سنة سبع وتسعين ومئة[54]. **والخلاصة فيه:** ثقة إمام.

3- جرير بن حازم، هو: ابن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب، روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وغيرهما. روى عنه: الأسود بن عامر شاذان، وأيوب السختياني، وغيرهما. وقال يحيى بن معين: ثقة. عن أنس أحاديث مناكير. فقال: ليس بشيء، وهو عن قتادة ضعيف. قال أبو حاتم، تغير قبل موته بسنة. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: بصري، ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه[55]. **والخلاصة فيه:** ثقة حافظ، وروايته عن قتادة ضعيفة، ورمي بالتدليس، وهو من أصحاب المرتبة الأولى من المدلسين ممن لا يدلس إلا نادرا، وقبل العلماء تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح. وقد اختلط قبل موته بسنة، ولم يسمع منه أحد في حال اختلاطه؛ لأنه كان له أولا أصحاب حديث، حجبوه حال اختلاطه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئا.

4- سليمان بن مهران، هو: أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوْفِيُّ الأَعْمَشُ، الأَسَدِيُّ[56]، الكَاهِلِيُّ[57] مَوْلاَهُم، روى عن: زيد بن وهب، وأبي وائل، وغيرهما. وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وابن عيينة، وغيرهما. قال عبد الله بن داود الخريبي: كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال المصحف المصحف. وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمي المصحف لصدقه. وقال ابن عمار: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش. وقال العجلى: كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال أبو نعيم: مات سنة ثمان وأربعين ومئة في ربيع الأول، وهو ابن (88) سنة وفيها أرخه غير واحد[58]. **والخلاصة فيه:** ثقة، ثبت، وكان يدلس، وهو من أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

5- أبو ظبيان، حُصَيْنُ بنُ جُنْدُبٍ أَبُو ظَبْيَانَ الجَنْبِيُّ الكُوْفِيُّ[59]. روى عن: عمر، وابن عباس، وغيرهما. روى عنه: ابنه قابوس، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما. قال ابن معين والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي والدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة تسع وتسعين[60]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

---

[54] التاريخ، لابن يونس (1/ 289)، الإرشاد، لأبي يعلى الخليلي (1/ 399)، سير أعلام النبلاء (9/ 223)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (6/ 71).

[55] الثقات، لابن حبان (6/ 144)، سير أعلام النبلاء (7/ 98)، تهذيب الكمال (4/ 524)، تقريب التهذيب (ص: 138)، جامع التحصيل (ص: 153).

[56] الأَسَدِيُّ: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى الأزد فيبدلون السين من الزاي. الأنساب للسمعاني (1/ 213).

[57] الْكَاهِلِيُّ: هذه النسبة إلى بنى كاهل. "الأنساب" (11/ 32).

[58] الثقات للعجلي (1/ 432)، الجرح والتعديل (4/ 146)، الثقات لابن حبان (4/ 302)، تهذيب الكمال (12/ 76)، سير أعلام النبلاء (6/ 226)، جامع التحصيل للعلائي (ص 188)، تهذيب التهذيب (4/ 222).

[59] الْكُوفِيُّ: تقدمت في ح (4).

[60] الطبقات الكبرى (6/ 241)، الثقات للعجلي (1/ 304)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 190)، الثقات لابن حبان (4/ 156)، تهذيب الكمال (6/ 514)، سير أعلام النبلاء (4/ 362)، تهذيب التهذيب (2/ 379).

6- ابن عباس، عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَبُو العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ، ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ شَيْبَةَ بنِ هَاشِمٍ، حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير. مات – رضى الله عنه – سنة ثمان، أو سبع وستين، وقيل: ثمان وستين، وقيل: عاش إحدى وسبعين سنة(61).

7- علي بن أبي طالب عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ. وَيُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. وروى عنه: ولداه الحسن والحسين، وعباية، وغيرهم. أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمة. وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له أنت أخي. وقتل في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر لأنه بويع بعد قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت وقعة الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين ووقعة صفين في سنة سبع وثلاثين ووقعة النهروان مع الخوارج في سنة ثمان وثلاثين ثم أقام سنتين يحرض على قتال البغاة فلم يتهيأ ذلك إلى أن مات(**62**).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا (4/ 140) رقم (4401) حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: مر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمعنى عثمان، به.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا (4/ 140) رقم (4402) حدثنا هناد، عن أبي الأحوص، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، المعنى، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان، قال هناد الجنبي: به.

وفي (4/ 141) رقم (4403) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن خالد، عن أبي الضحى، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل " قال أبو داود: رواه ابن جريج، عن القاسم بن يزيد، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد فيه: «والخرف».

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحدود، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد (4/ 32) رقم (1423) حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري قال: حدثنا بشر بن عمر قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن علي، به.

---

(61) معجم الصحابة، للبغوي (3/ 482)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (3/ 933)، وأسد الغابة، لابن الأثير (3/ 186)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (4/ 121).

(**62**) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (1/ 75)، معجم الصحابة لابن قانع (2/ 259)، الإصابة لابن حجر (7/ 275).

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم (1/ 659) (2042) حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن جريج قال: أنبأنا القاسم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب،

وأخرجه أحمد في مسنده (2/ 254) رقم (940) حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن الحسن، عن علي، بنحوه.

وفي (2/ 266) رقم (956) حدثنا بهز، وحدثنا عفان، قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن علي، بنحوه.

وفي (2/ 372) رقم (1183) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب، بنحوه.

وفي (2/ 443) رقم (1328) حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان الجنبي أن عمر بن الخطاب، بنحوه.

وفي (2/ 461) رقم (1362) حدثنا أبو سعيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان، أن عليا، بنحوه.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

صحيح بمجموع طرقه.

وقال الترمذي: "حديث علي حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم: «وعن الغلام حتى يحتلم»، ولا نعرف للحسن سماعا من علي بن أبي طالب وقد روي هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث ورواه الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عن علي موقوفا ولم يرفعه والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم: قد كان الحسن في زمان علي وقد أدركه، ولكنا لا نعرف له سماعا منه، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب".

وقال الدارقطني: "هو حديث يرويه أبو ظبيان حصين بن جندب، واختلف عنه؛

فرواه سليمان الأعمش، واختلف عنه؛

فقال جرير بن حازم: عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عن علي، ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، عن علي، وعن عمر.

تفرد بذلك عبد الله بن وهب، عن جرير بن حازم.

وخالفه ابن فضيل، ووكيع، فروياه عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عن علي وعمر موقوفا"[63].

وقال الإمام النووي: "إسناده صحيح"[64].

الحديث الثالث:

[63] علل الدارقطني (3/ 72).

[64] خلاصة الأحكام (1/ 250).

قال الإمام الترمذي في جامعه رقم (2516): حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد، وابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

أولًا: دراسة رجال الإسناد:

1- أحمد بن محمد بن موسى، هو: أحمد بن محمد بن موسى المروزي، أبو العباس السمسار المعروف بمردويه، وربما نسب إلى جده. رَوَى عَن: إسحاق بْن يُوسُف الأزرق، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما. رَوَى عَنه: البخاري، والتِّرْمِذِيّ، وغيرهما. قال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات". و قال ابن وضاح: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. قيل: مات سنة خمس و ثلاثين و مئتين[65]. **والخلاصة فيه:** ثقة حافظ.

2- عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، هو: ابنِ وَاضِحٍ الحَنْظَلِيُّ[66]. روى عن سليمان التيمي، وبكير بن معروف، وغيرهما. وروى عنه: معمر بن راشد، وأبو جميل، وغيرهما. قال ابن الجنيد، عن ابن معين: كان كيسا متثبتا ثقة وكان عالما صحيح الحديث. قال الحاكم: هو امام عصره في الآفاق. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة كثير الحديث، مات سنة احدى وثمانين ومئة[67]. **والخلاصة فيه:** ثقة ثبت إمام.

3- ليث بن سعد، اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الحَارِثِ الْمِصْرِيُّ الفَهْمِيُّ، مَوْلاهُمُ. روى عن نافع، يَزِيْد بن أَبِي حَبِيْبٍ، وغيرهما. وروى عنه: سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، ومحمد بن عجلان، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس لهم يعني أهل مصر أصح حديثا من الليث. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن المديني: الليث ثقة ثبت. وقال العجلي: مصري ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن خراش: صدوق صحيح الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: الليث ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل زمانه فقها وورعا وعلما وفضلا وسخاء. وقال أبو يعلى الخليلي: كان إمام وقته بلا مدافعة. وقال يحيى بن معين: كان يساهل في السماع والشيوخ. وقال الأزدي: صدوق إلا أنه كان يساهل. مات في يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومئة في خلافة المهدي[68]. **والخلاصة فيه:** ثقة إمام.

4- ابن لهيعة، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ[69] الْمِصْرِيُّ. روى عن: الأعرج، وابن عمرة، وغيرهما. روى عنه: الثوري، ومحمد بن حميد، وغيرهما. وقال ابن المديني، عن ابن مهدي: لا أحمل عنه قليلا، ولا كثيرا. وقال أبو

---

[65] مشيخة النسائي (ص: 58)، تهذيب الكمال (1/ 473)، سير أعلام النبلاء (11/ 8)، تقريب التهذيب (ص: 84).

[66] الْحَنْظَلِيُّ: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان. الأنساب (4/ 284).

[67] الطبقات الكبرى (7/ 372)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 179)، سير أعلام النبلاء (8/ 378)، تهذيب التهذيب لابن حجر (5/ 385).

[68] الطبقات الكبرى (7/ 517)، سير أعلام النبلاء (8/ 136)، تاريخ الإسلام (4/ 710)، الكاشف (2/ 151)، تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 164)، تهذيب التهذيب لابن حجر (8/ 459)، لسان الميزان ت أبي غدة (9/ 399)، جامع التحصيل (ص: 260).

[69] الحَضْرَمِيُّ: تقدمت في الأثر (7).

داود عن أحمد ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثيرة حديثه وضبطه واتقانه. وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد. وقال ابن مهدي لا أحمل عنه شيئا. وقال ابن خزيمة في صحيحه: وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد. وقال ابن المديني: قال لي بشر بن السري لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه. وقال عبد الكريم بن عبد الرحمن النسائي، عن أبيه ليس بثقة. وقال ابن معين كان ضعيفا لا يحتج بحديثه. قال الخطيب فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله. وقال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته. وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن الافريقي، وابن لهيعة أيهما أحب إليك فقالا جميعا ضعيفان، وابن لهيعة أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار، وقال عبد الرحمن قلت لأبي إذا كان من يروي، عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك فابن لهيعة يحتج به قال لا. قال أبو زرعة: كان لا يضبط. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. مات سنة ثلاث، أو أربع وسبعين[70]. **والخلاصة فيه:** ضعيف.

5- قيس بن الحجاج، هو: قيس بن الحجاج بن خلى بن معدي كرب الحميري الكلاعي، ثم السلفي المصري، و قيل: الصنعاني من صنعاء دمشق. والصحيح أنه مصري. روى عن: أبي عبد الرحمن الحبلي، وحنش بن عبد الله السبئي، روى عنه: ليث، وابن لهيعة، وغيرهما. قال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال أبو سعيد بن يونس: يقال: توفى سنة تسع وعشرين ومئة، و كان رجلا صالحا. وقال ابن حجر: صدوق[71]. **والخلاصة فيه:** صدوق.

6- عبد الله بن عبد الرحمن، هو: عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب الله القرشي المخزومي العابدي، أبو القاسم المكي، نسبه البخاري. رَوَى عَن: إبراهيم بن سعد، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وغيرهما. رَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، وأحمد بن عَمْرو الخلال المكي، وغيرهما. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: يخطئ ويخالف، وقال ابن حجر: صدوق معمر. مات سنة خمس وأربعين ومئتين. وقال أبو فاطمة الحسن بن أحمد: كان قد أتى عليه أكثر من مئة سنة[72].

7- أبو الوليد، هو: هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري.

رَوَى عَن: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سَعِيد القرشي، وخلق. رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو داود، وخلق. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا حجة. وقال أبو حاتم: أبو الوليد إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتابا قط. وقال ابن قانع: ثقة مأمون ثبت. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من عقلاء الناس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفى في غرة شهر ربيع الأول و هو ابن أربع و تسعين سنة[73]. **والخلاصة فيه:** ثقة ثبت إمام.

8- حنش الصنعاني، هو: حنش بن عبد الله، ويقال: ابن على، بن عمرو بن حنظلة بن فهد ويقال: نهد، بن قنان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبائي، أبو رشدين، الصنعاني، من صنعاء دمشق، غزا المغرب، وسكن أفريقية. قال العجلى، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في ابن حبان. وقال ابن حجر: ثقة. توفى بأفريقية سنة مئة، و ذكر بعض أهل العلم أن قبره بسرقسطة[74]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

---

[70] الكامل لابن عدي (5/ 237)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 145)، تهذيب الكمال (15/ 487)، سير أعلام النبلاء (8/ 11)، تاريخ الإسلام (4/ 668)، الكاشف (1/ 590)، إكمال تهذيب الكمال (8/ 143)، تهذيب التهذيب (5/ 373)، طبقات المدلسين (ص 54).

[71] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (7/ 95)، تهذيب الكمال (24/ 19)، الكاشف (2/ 139)، تقريب التهذيب (ص: 456).

[72] تهذيب الكمال (15/ 378)، تقريب التهذيب (ص: 316) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص: 136).

[73] الثقات لابن حبان (7/ 571)، تهذيب الكمال (30/ 226)، سير أعلام النبلاء (10/ 341) تقريب التهذيب (ص: 573).

[74] الثقات للعجلي (1/ 326)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 291)، الثقات لابن حبان (4/ 184) الكاشف (1/ 358)، تقريب التهذيب (ص: 183).

9- ابن عباس، رضي الله عنهما، سبقت ترجمته.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع (4/ 667) رقم (2516) حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد، وابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، به.

وأخرجه أحمد في مسنده (4/ 409) رقم (2669) حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، بنحوه.

وفي (4/ 487) رقم (2763) حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن نافع بن يزيد، أن قيس بن الحجاج، حدثه، أن حنشا حدثه، بنحوه.

وفي (5/ 18) رقم (2803) حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا كهمس بن الحسن، عن الحجاج بن الفرافصة – قال أبو عبد الرحمن: وأنا قد رأيته في طريق، فسلم علي، وأنا صبي " – رفعه إلى ابن عباس، أو أسنده إلى ابن عباس، قال: وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله، صاحب البصري، أسنده إلى ابن عباس، وحدثني عبد الله بن لهيعة، ونافع بن يزيد، المصريان، عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

حديث صحيح.

قال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الإمام عبد الحق الإشبيلي: "حديث صحيح"[75].

الحديث الرابع:

قال الإمام النسائي في سننه (6/ 59) رقم (3215): أخبرنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، قد خشيت على نفسي العنت، ولا أجد طولا أتزوج النساء، أفأختصي؟ فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ثلاثا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة، جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك، أو دع».

1- يحيى بن موسى هو: ابن عبد ربه بن سالم الحداني أبو زكرياء البلخي السختياني المعروف بخت كوفي الأَصل. رَوَى عَن: ابن عُيينة، وأبي معاوية الضرير، وَوكيع، وغيرهم. روى عنه البخاري، وأبو داود والترمذي، والنَّسَائِيّ، وآخرون. قال أبو زُرْعَة، والنَّسَائِيّ: ثقة وقال ابن إسحاق: ثقة مأمون. وقال في موضِعٍ آخر: كان من ثقات الناس. وقال موسى بن

(75) انظر: المناوي، كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (4/ 415).

هارون: كان من خيار المسلمين. وقَال الدَّارَقُطنيُّ: كان من الثقات. وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". مات سنة أربعين ومِئَتين. وقيل: إحدى وأَربعين، وقيل: مات في رمضان سنة تسع وثلاثين[76].**والخلاصة فيه:** ثقة.

2- أنس بن عياض هو: ابن ضمرة، وقيل: جعدبة، وقيل: عبد الرحمن أبو ضمرة الليثي المديني. رَوَى عَن: شريك بن أبي نَمِر، وابن جريج، والأَوزاعِيّ، وجماعة. وعَنه: ابن وهب وبقية بن الوليد والحميدي، وابن نُمير، وخلق. قال ابن سعد: كانَ ثِقَةً كثير الخطأ. وقال الدُّورِي، عَن ابن مَعِين: ثقة. وقال إسحاق بن منصور عنه صويلح. وقال أَبُو زُرْعَة، والنَّسَائِيّ: لا بأس به، وقال يونس ابن عبد الأَعلى ما رأينا اسمح بعلمه منه. وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة (200). وقيل: سنة (185)[77]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

3- الْأَوْزَاعِيُّ: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه. روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وشداد بن عمار، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وعنه: مالك بن أنس، شعبة بن الحجاج، وبشر بن بكر، وغيرهم. قال سفيان بن عيينة: كان الأوزاعي: إمام أهل زمانه. وقال ابن معين، وابن سعد، والعجلي: ثقة. وزاد ابن معين: ما أقل ما روى عن الزهري. وزاد ابن سعد: مأمونا صدوقا فاضلا خيرا، كثير الحديث والعلم والفقه. وزاد العجلي: من خيار المسلمين. وقال عمرو بن علي: الأوزاعي ثبت بما سمع. وقال أبو حاتم: فقيه متَّبع. وقال أبو زرعة: وإليه فتوى الفقه لأهل الشام؛ لفضله فيهم وكثرة روايته، وبلغ سبعين سنة، وكان فصيحا، ورسائله تؤثر. وقال ابن مهدي: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه. وقال عيسى بن يونس: كان الأوزاعي حافظا. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم، وقال يعقوب بن شيبة، عن ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك. قال يعقوب: والأوزاعي ثقة ثبت، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء. وقال الفلاس: ثبْتٌ. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، جليل[78]. **والخلاصة فيه:** أنه ثقة، ثبت، حافظ، فقيه، جليل. وفى روايته عن الزهري ضعف.

4- ابن شهاب، مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ شِهَابِ الزُّهْرِيُّ، أبو بكر القرشيّ، المَدَنِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ. روى عن: سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، حَنْظَلَةَ بْن عَلِيّ الأَسْلَمِيّ، وغيرهما. وروى عنه: عُقَيْلُ بنُ خَالِدٍ، وسُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ، وغيرهما. قال عبد الرزاق عن معمر: ما رأيت مثل الزُّهْرِيّ في الفن الذي هو فيه. وقال ابن عُيينة عن عمرو بن دينار: ما رأيت أنص للحديث من الزُّهْرِيّ، وقال ابن حجر: متفق على جلالته وإتقانه. مات في رمضان سنة خمس وعشرين ومئة[79]. **والخلاصة فيه:** ثقة ثبت إمام.

5- أَبُو سَلَمَةَ هو: ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ المدني. روى عن: عثمان بن عفان، وأبي هريرة، وغيرهما. وروى عنه: عروة بن الزبير، والزهري، وغيرهما. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال: كان ثقة فقيها كثير الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة إمام. وقال ابن حبان في الثقات: كان من سادات قريش، وقال علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل. قال أحمد: مات وهو صغير. وقال أبو حاتم: لا يصح عندي، وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه. وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصححونه وقال أحمد لم يسمع من أبي موسى الأشعري وقال أبو حاتم لم يسمع من أم حبيبة وقال الأزدي لم

---

[76] مشيخة النسائي (ص: 103)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 188)، الثقات لابن حبان (9/ 267)، تاريخ الإسلام (5/ 971)، إكمال تهذيب الكمال (12/ 369)، تهذيب التهذيب (11/ 289).

[77] التاريخ الكبير (2/ 33)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 289)، تهذيب الكمال (3/ 349)، تهذيب التهذيب (1/ 375)، تقريب التهذيب (ص: 115).

[78] الثقات للعجلي (2/ 83)، الجرح والتعديل (5/ 662)، الثقات لابن حبان (7/ 62)، تهذيب الكمال (17/ 307)، سير أعلام النبلاء (7/ 107)، جامع التحصيل (ص 225)، تحفة التحصيل (ص 212)، تهذيب التهذيب (1/ 443)، تقريب التهذيب (ص 593).

[79] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 71)، سير أعلام النبلاء (5/ 326)، تهذيب التهذيب لابن حجر (9/ 445)، وتقريب التهذيب (ص: 506).

يتبين سماعه من سلمة بن صخر البياضي وقال أبو زرعة هو عن أبي بكر مرسل وقال البخاري أبو سلمة عن عمر منقطع وقال ابن بطال لم يسمع من عمرو بن أمية، وذكر المزي أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت فأما عدم سماعه من طلحة فرواه بن أبي خيثمة والدوري عن بن معين وأما عدم سماعه من عبادة فقال له بن خراش ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضا من عثمان ولا من أبي الدرداء فإن كلا منهما مات قبل طلحة. توفي بالمدينة، سنة أربع وتسعين، في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[80]. **والخلاصة فيه:** ثقة إمام روايته عن أبيه مرسلة.

6- أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ[81] رضي الله عنه، الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم وقيل: عبد الله بن عائذ. وقيل: ابن عامر وقيل: ابن عمرو. وقيل غير ذلك. وكان إسلامه بين الحديبية وخيبر قدم المدينة مهاجر وسكن الصفة، مات سنة سبع وقيل: سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين وهو بن ثمان وسبعين سنة[82].

ثانيًا: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، باب: النهي عن التبتل (6/ 59) رقم (3215): أخبرنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة،
والبخاري في صحيحه تعليقًا، كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء (7/ 4) رقم (5076)، وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لانقطاعه بين الأوزاعي والزهري، والمتن صحيح.

قال الإمام النسائي: «الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري» وهذا حديث صحيح قد رواه يونس، عن الزهري.

الحديث الخامس:

قال الإمام أحمد في مسنده رقم (3870): حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا بشير بن سلمان، عن سيار، عن طارق بن شهاب، قال: كنا عند عبد الله (ابن مسعود)، جلوسا، فجاء رجل، فقال: قد أقيمت الصلاة. فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد، رأينا الناس ركوعا، في مقدم المسجد، فكبر وركع، وركعنا ثم مشينا، وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يسرع، فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا، دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا لبعض: أما سمعتم رده على الرجل: صدق الله، وبلغت رسله، أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج، فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن بين يدي الساعة تسليم الخاصة، وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم».

أولًا:

(80) الطبقات الكبرى (5/ 155)، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 106)، سير أعلام النبلاء (4/ 287)، تهذيب التهذيب لابن حجر (12/ 115).

[81] الدَّوسِيُّ: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى دوس. الأنساب للسمعاني (5/ 401).
[82] معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (4/ 1885)، الإصابة لابن حجر (13/ 29).

1- أبو أحمد الزبيري، هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، الكوفي، مولى بنى أسد. قال أبو داود: كان حبالا يبيع الحبال. رَوَى عَن: أبان بْن عَبد الله البجلي، وإِبْرَاهِيم بْن طهمان، وغيرهما. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، وغيرهما، قال ابن نمير: صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرا، مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وكان صديق أبى نعيم وسماعهما قريب، أبو نعيم أسن منه وأقدم سماعا. وقال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أيضًا: ليس به بأس. وقال العجلى: كوفي ثقة، وكان يتشيع. وقال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق. وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. مات بالأهواز سنة ثلاث و مئتين في جمادى الأولى[83]. **والخلاصة فيه:** ثقة قد يخطئ في حديث الثوري.

2- بشير بن سلمان، هو: الكندي، أبو إسماعيل الكوفي، والد الحكم ابن بشير. روى عن أبي حازم الاشجعي ومجاهد. وعنه أبو نعيم والفريابي، قال أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، والعجلى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وهو أحب إلى من يزيد بن كيسان. وقال ابن سعد: كان شيخا قليل الحديث. وقال البزار: كأنه قد حدث بغير حديث لم يشاركه فيها أحد، وليس بالقوي، وقد حدث عنه الناس. وذكره ابن حبان في " الثقات ". وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون: وثقه ابن نمير. وقال ابن حجر: ثقة يغرب[84]. **والخلاصة فيه:** ثقة يغرب.

3- سيار، هو: سيار أبو حمزة الكوفي. رَوَى عَن: طارق بْن شهاب، وقيس بْن أَبي حازم.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد، وبشير أبو إسماعيل. قال أحمد بن حنبل: هو سيار أبو حمزة وليس قولهم سيار أبو الحكم بشيء، أبو الحكم ماله ولطارق بن شهاب، إنما هو سيار أبو حمزة. ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقال الدارقطني: قول البخاري . يعنى في ترجمة سيار أبى الحكم . سمع طارق بن شهاب، وهم منه وممن تابعه على ذلك، و الذى يروى عن طارق هو سيار أبو حمزة. قال ذلك: أحمد، و يحيى، و غيرهما. وقال ابن حجر: مقبول[85]. **والخلاصة فيه:** مقبول.

4- طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، هو: ابن عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مُسْلِمَةَ الأَحْمَسِيُّ[86] الْبَجَلِيُّ[87]. رأي النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلا، وعن الخلفاء الأربعة، وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد ومخارق الأحمسي، وغيرهما. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة. وقال خليفة وغيره مات سنة اثنتين وثمانين، وقال عمرو ابن علي مات سنة (3) وقال ابن نمير سنة (4)[88]. **والخلاصة فيه:** ثقة.

5- عبد الله بن مسعود، هو: ابن غَافِلِ بنِ حَبِيْبٍ الهُذَلِيُّ، رضي الله عنه. ويكنى أبا عبد الرحمن، أمه أم عبد. حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير وعن عمر وسعد بن معاذ. وروى عنه: ابناه عبد الرحمن، وأبو عبيدة، وجماعة. كان إسلامه قديما أول الإسلام. قال عبد الله: لقد رأيتني سادس ستة، ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا. وهاجر الهجرتين وشهد

---

[83] تهذيب الكمال (25/ 476)، تاريخ الإسلام (5/ 178)، تقريب التهذيب (ص: 487).

[84] إكمال تهذيب الكمال (2/ 419)، الكاشف (1/ 271)، تقريب التهذيب (ص: 125).

[85] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (4/ 255)، الثقات، لابن حبان (6/ 421)، تهذيب الكمال (12/ 315)، تهذيب التهذيب (4/ 293)، تقريب التهذيب (ص: 262).

[86] الأَحْمَسِيُّ: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. "الأنساب" (1/ 125).

[87] البَجَلِيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة. "الأنساب" (2/ 91).

[88] التاريخ الكبير للبخاري (4/ 352)، تاريخ الإسلام للذهبي (2/ 948)، تهذيب التهذيب لابن حجر (5/ 3).

بدرا والمشاهد بعدها ولازم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان صاحب نعليه. وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين الزبير وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ وقال له في أول الإسلام إنك لغلام معلم. وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك. مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل مات سنة ثلاث وقيل مات بالكوفة والأول أثبت[89].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (6/ 415) رقم (3870): حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا بشير بن سلمان، عن سيار، عن طارق بن شهاب، به.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

في إسناده سيار أبو حمزة الكوفي، وهو مقبول.

وقال الدارقطني: "يرويه بشير بن سلمان، عن سيار واختلف عنه؛

فرواه جماعة، منهم: مخلد بن يزيد، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبو أحمد الزبيري، فقالوا كلهم: عن سيار أبي الحكم.

وقولهم: سيار أبو الحكم وهم، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي.

كذلك رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن بشير، عن سيار أبي حمزة، وهو الصواب.

وسيار أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئا ولم يرو عنه"[90].

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح"[91].

الخاتمة

بعد استعراض الروايات النبوية الواردة في شأن القلم واللوح المحفوظ، يمكن القول إن هذه النصوص تمثل جانبًا مهمًا من دلائل الإيمان بالقضاء والقدر، وترسخ في قلب المسلم يقينه بعلم الله السابق وإحاطته بكل شيء. وقد تبين من خلال الجمع أن الأحاديث تركز على ثلاثة محاور رئيسة:

1- بدء خلق القلم، وأنه أول ما خلقه الله وأمره بالكتابة.

2- كتابة المقادير منذ الأزل، قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

3- إثبات اللوح المحفوظ، الذي دوّنت فيه المقادير وجمع فيه علم الله بما كان وما سيكون.

---

[89] معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (4/ 1765)، أسد الغابة لابن الأثير (3/ 281)، الإصابة لابن حجر (6/ 373).

[90] علل الدارقطني (5/ 115).

[91] مجمع الزوائد (7/ 329).

4- لم أقف على روايات في الكتب التسعة عن اللوح المحفوظ بلفظه، وإنما كلها بمعناها بلفظ الكتابة.

5- أن عدد الروايات التي وقفت عليها في القلم والكتابة إحدى عشر رواية، رواية واحدة متفق على صحتها، وروايتان صحيحتان، وخمس روايات أسانيدها حسنة، وثلاث روايات أسانيدها ضعيفة.

كما ظهر أن هذه الروايات متفرقة في كتب السنة، لكن جمعها يُسهِّل على الباحث وطالب العلم الاطلاع عليها دفعة واحدة، ويتيح دراسة ألفاظها وطرقها وأسانيدها. وهذا بدوره يسهم في خدمة أبواب العقيدة، ويربط بين الجانب الإيماني والجانب الحديثي في دراسة النصوص.

فهرس المصادر

صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

علل الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، ط1، 1405هـ.

عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت 1329هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ.

خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام: يحيى بن عبد الله التبريزي (ت 741هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1415هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1352هـ.

تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ/1979م.

لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1957م.

الأعلام: خير الدين الزركلي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ.

صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.

تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت 774هـ)، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، ط2، 1420هـ.

الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ.
اللباب في علوم الكتاب: علي بن محمد الخازن (ت 741هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني (ت 1250هـ)، دار الفكر، بيروت، 1414هـ.
روح المعاني: محمود الآلوسي (ت 1270هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.
مواهب الرحمن في تفسير القرآن: الملا حسين الكاشفي البيهقي (ت 910هـ)، تحقيق: علي أصغر حكمت، طهران، 1337هـ ش.
زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.
النكت والعيون (تفسير الماوردي): علي بن محمد الماوردي (ت 450هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.
سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م.
إبراز الحكم من حديث رفع القلم: بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان، ط1، 1413هـ.
"السنة" ضمن "شذرات البلاتين": لأبي القاسم الأصبهاني (ت 535هـ)، تحقيق: عبد الله الدميجي، دار الراية، الرياض، 1407هـ.
الرد على الجهمية: عثمان بن سعيد الدارمي (ت 280هـ)، تحقيق: د. بدر البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط2، 1406هـ.
العقيدة الطحاوية: أحمد بن محمد الطحاوي (ت 321هـ)، شرح وتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ.
تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1408هـ.
البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (ت 355هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1960م.
الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: نعمان بن محمود الألوسي (ت 1317هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، عالم الكتب، بيروت، 1406هـ.
تقريب التهذيب: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – دار الغرب الإسلامي، ط1، 1416هـ.
كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح: عبد الرؤوف المناوي (ت 1031هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وأبي بكر الحاج عيسى، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، ط1، 1418هـ.
سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، بدون تاريخ.

السنن الصغرى (المجتبى): أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ.
سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون تاريخ.
مسند أحمد: أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م.
المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ.
العلل الكبير: محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، 1989م.